مجلس النواب

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية الرباط في 2024/10/30

الرقم : 18386

الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

مشكل انتحار طالب بكلية الطب والصيدلة بمراكش وأثره على أزمة طلبة كلية الطب

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

بعد التحية والتقدير السيد الوزير المحترم، إن انتحار طالب طب هو خسارة كبيرة للمجتمع، وهو خبر مأساوي هز المجتمع المغربي ككل، ويطرح العديد من التساؤلات حول الأوضاع التي قد تدفع شابًا مثقفًا وطموحًا إلى اتخاذ مثل هذا القرار المفجع، في سياق مغربي عام وسياق خاص يتعلق بأزمة طلبة كلية الطب، التي عمرت طويلا دون حل يلوح في الأفق، فهذا الحادث المأساوي يكتسي أهمية خاصة ويستدعي تحليلاً معمقًا للظروف المحيطة به، وتداعياته على القطاع الصحي والتعليمي، كما يجب أن يكون دافعًا لتغيير إيجابي في مقاربة حل مشكل طلبة كلية الطب بالمغرب، ويحتم على جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك وزارة الصحة والتعليم العالي، أن يتعاونوا من أجل توفير بيئة مناسبة لإنجاح الحوار وإيجاد حل حقيقي لما بات يعرف بأزمة طلبة كلية الطب بالمغرب، والعمل على منع تكرار مثل هذه المأساة المفجعة، لأن هذه الأزمة خلقت واقع اليأس وضربت كل مقومات الاستقرار النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني للطالبات والطلبة، فاستمرار وزارتي التعليم العالي والصحة في فرض مقاربتهما على هؤلاء الطلبة من شأنه أن يعمق هذه الأزمة ويطيل عمرها، فاليوم بسبب ذلك نبكي شابا طموحا كان يحلم بغد أفضل، فخسره وطنه قبل أن يخسره أهله، وهو مشروع طبيب ذهب ضحية نتيجة سوء التدبير ونهج مقاربة القرارات العمودية وتعنت الجهات المعنية في فرض رؤيتها، ولذلك فهذا الحادث المأساوي يسائل وزير التعليم العالي ووزير الصحة والحماية الاجتماعية السابقين في فشلهما في مقاربة هذا الملف، ونتمنى أن تتغير هذه المقاربة في ظل الوزيرين الجديدين حتى لا تتكرر نفس المأساة ويعود الطلبة والطالبات الى استكمال دراستهم وتكوينهم في كليات الطب.

ولهذا كله نسائلكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة من قبل وزارتكم لتسريع إجراء حوار جدي وحقيقي مع هؤلاء الطلبة والطالبات حتى تحل هذه الأزمة؟ كما نسائلكم السيد الوزير عن التدابير اللازمة لاستدراك الزمن المهدور من دراسة وتكوين هؤلاء الطلبة؟ ونلتمس منكم التسريع في ايجاد حل حقيقي لهذه الأزمة التي عمرت طويلا وألقت بظلالها على المجتمع المغربي، قبل أن نفقد المزيد من الضحايا ومشاريع أطباء المستقبل، فالوطن في أمس الحاجة لأبنائه.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد العزيز درويش